الفصل الثاني

- الإشكالية بين المفاهيم .
- قضية صعوبات التعلم .
- الأطفال ذوي صعوبات التعلم .
- صعوبات تعلم أم تأخر دراسي .
- أسباب صعوبات التعلم .

obeikandl.com

obeikandl.com

الإشكالية بين المفاهيم

يوجد خلط بين مفهوم التأخر التحصيلي ومفهوم صعوبات التعلم ومفهوم التخلف العقلي ، فمفهوم التأخر التحصيلي يشير إلى انخفاض في اكتساب المهارات الأكاديمية كما أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من انخفاض في اكتساب المهارات الأكاديمية وبالرغم من هذا التشابه إلى أن الأسباب مختلفة ، فمن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي عوامل خارجية مثل المعلم والمنهج والظروف البيئية للطالب وظروف المدرسة وعوامل داخلية يدخل ضمنها صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والإعاقة الانفعالية والإعاقة السمعية والبصرية وعلى هذا ليس كل من هو منخفض التحصيل يعتبر من ذوي صعوبات التعلم .

وأما التخلف العقلي فإنه يشير إلى عدم اكتمال النضج العقلي لدرجة لا يكون معها الطفل قادراً على التكيف مع البيئة المحيطة مما يدعو إلى تقديم خدمات خاصة له والشكل التالي يبين العلاقة

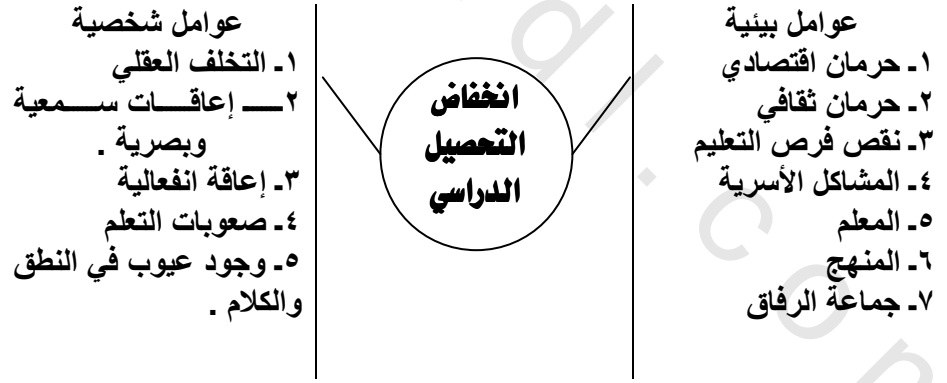

فالتخلف العقلي Mental retardation هو نقص حاد في الذكاء يتبعه سوء توافق واضطراب في الوجدان ، وإذا اعتمدنا على محك نسبة الذكاء في تحديد المتخلف عقلياً نجد أن نسبة الذكاء لديه لا تتعدى ٦٨ أو ٦٩ وفي أغلب الأحيان

٧٠ درجة على أحد مقاييس الذكاء العالمية المقننة وهي مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر لقياس الذكاء .

والتخلف العقلي يحتوي على ثلاث أشكال هي : المعتوه ونسبة ذكائه ٢٥ درجة ، والأبله ونسبة ذكائه من ٢٥ – ٥٠ درجة ، والمأفون من ٥٠ – ٧٠ درجة. إذن يعتبر العمر العقلي أقل من العمر الزمني لدى المتخلف عقلياً.

أما التأخر الدراسي فهو يعني أن عمر التلميذ التحصيلي أقل من عمره الزمني سواء في جميع المواد الدراسية أو في مادة دراسية واحدة .

أما صعوبة التعلم فهي تعني عجز دال في واحد أو اكثر من عمليات التعلم الأساسية مثل : القدرة على الفهم والإدراك والتعبير اللفظي وغير اللفظي بحيث يظهر انخفاض حاد وملحوظ في التحصيل الدراسي وهذه الصعوبة ترجع إلى وجود خلل في المخ أو تلف فيه أو إعاقة إدراكية .

فهناك أسباب عضوية وبيولوجية لصعوبات التعلم تتمثل في إصابة الدماغ الذي يؤدي إلى تلف الخلايا العصبية لسبب أو أكثر مثل الالتهاب السحائي والحصبة ونقص الأكسجين أثناء الولادة .

- إصابة الدماغ نتيجة عوامل كيميائية وانفعالية.
- الخلل الوظيفي نتيجة خلل الإدراك وتكوين المفاهيم والذاكرة .
- الاضطرابات الفسيولوجية والنفسية والإدراكية .

<u>مظاهر صعوبات التعلم</u>

- صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء .
- النشاط الزائد .
- اضطراب المفاهيم .

ـ عدم انتظام واتساق الحركي .

فالمظاهر اللغوية لذوي صعوبات التعلم تكمن في العجز في القراءة والكتابة وفي تأخر النمو اللغوي وتركيب الكلمات والتعبير الشفوي

الأطفال ذوي صعوبات التعلم

معظم المشكلات الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم غير ظاهرة للمعلمين ذلك لأنهم يتمتعون بصحة جسمية جيدة من حيث الإبصار والسمع ، وقد يصفهم المعلمون بالغباء تارة وبالتخلف العقلي تارة أخري وذلك لانخفاض تحصيلهم الدراسي .

فالخصائص السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهي :

ـ قصر وتدني مدى الانتباه للمهمة التي تعرض للأطفال .

ـ اضطراب التمييز لما يتم سماعه والفشل في ربط مصدر الصوت بما يسمعه .

ـ الإبدال والقلب لمواقع الأحرف في الكلمات والأرقام عند تفاعلهم مع المواد المقروءة والمكتوبة أو تواصلهم مع الآخرين.

ـ اضطراب الإحساس والإدراك البصر الذي يفقده القدر على التمييز .

ـ القراءة العكسية التي تحول دون تعلمه القراءة والكتابة.

ـ تدني الذاكرة وضعفها يحول دون استيعاب الطفل للخبرات التي يواجهها .

ـ ضعف البنية الجسمية وتدني القدرة على السيطرة على الأطراف أو تأخر النمو الجسمي .

ـ زيادة الطاقة عن الطفل ووقوعه تحت ضغطها يحول دون اندماج الطفل مع رفاقه ويمنعه من التركيز على مهمة بهدف إتمامها أو النجاح فيها .

قضية صعوبات التعلم

ويعتبر صموئيل كيرك (١٩٦٢) أول من استحدث مصطلح صعوبات التعلم حيث حاول تمييز هؤلاء الأطفال من ذوي صعوبات التعلم عن المتخلفين عقلياً ومن ذلك التاريخ حدث خلط وتداخل بني المفاهيم المرتبطة بالتعلم حيث أن المقدرة السليمة على التعلم لا تكون عامة في جميع الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلم .

فصعوبة التعلم النوعية التي تعني اضطراب في عملية أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تشمل الفهم أو استخدام اللغة نطقاً وكتابة ويظهر هذا الاضطراب في القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة وإصابات المخ ، والحد الأدنى لخلل المخ MBD والعسر القرائي والأفازيا النمائية ، فالطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم عادي في حديثه وتصرفاته ولكنه يعاني من اضطراب في عملية نفسية محددة مثل :

ـ أن تكون صعوبة التعلم الذي يعاني منا التلميذ أو الطالب ذات طبيعة خاصة ليست ناتجة عن حالة إعاقة عامة .

ـ أن يكون لدى التلميذ شكل من أشكل التباعد أو الانحراف في إطار نموه الذاتي في القدرات.

ـ أن تكون الصعوبة التي يعاني منها التلميذ ذات طبيعة سلوكية كالتفكير وما قد يرتبط بها من مهارات .

ـ أنه يمكن تحديد حالات صعوبات التعلم عن طريق :

ـ أن الطالب يكون مستواه ضعيف في التمكن من المهارات ويظهر ذلك في سلوك التلميذ مع مدرسيه وزملائه داخل الفصل.

ـ كما يكون الطالب بطئ في اكتساب المهارات والمعلومات وحل المشكلات عن زملائه في الفصل .

ـ عدم اطراد النمو التتابعي في التعلم أي الاضطراب في سير التعلم .

ـ دائماً التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم يكون لديه إحساس بالعجز والشعور بالنقص .

لقد قيل إن "التلميذ الذي يعاني من صعوبة في التعلم يسهل وصفه ولكنه يصعب وضع تعريف له" .

وعندما يقال أن التلميذ الذي يعاني صعوبة في التعلم يسهل وصفه ولكنه يصعب تعريفه ؛ لأن نصف تلميذاً يتعرض لمشكلة تعلم وصفاً سليماً دقيقاً شاملاً مستوفياً أصوب وأجدى في علاجه من أن نركز على تصنيفه ووضعه في طائفة أو فئة تظن أنه يتشابه مع أقرانه .

إن جوهر المشكلة في صعوبة التعلم تكمن في التشخيص المبكر لها والاهتمام لمن يتعرض لها من تلاميذ وتهيئة ظروف التعلم أو العلاج .

فصعوبات التعلم من المشكلات التي يعاني منها الطلاب في المدارس ولقد وصفها صموئيل كيرك (Samuelkirk) بأنها المشكلة التي تظهر في الجوانب التالية : القدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية ، وهو أيضاً حالة من عدم اكتساب المهارات الأكاديمية المدرسية لدرجة تسمح بتقديم خدمات تربوية خاصة لهذه الفئة .

فكل من يتعلم يواجه صعوبة أو مشكلة أو توقفاً في سيره في طريق التعلم ، أو عند اكتساب معلومات جديدة .

حيث يواجه الراشد الصعوبات في التعلم كما يواجهها الصغير .

فصعوبات التعلم جزء من مشاكل التعليم ، والنجاح في حلها مرهون بالنجاح في حل تلك الصعوبات وبالتالي يتم تحقيق أهداف التعلم .

ومن يرغب في جعل التعليم ذو فاعلية، فعليه أن يتعرف على ما قد يتعرض له التعليم من آفات وصعوبات وإعاقات .

وتتزايد صعوبات التعلم بين بسبب الجو غير المناسب الذي يتمثل في الضغط المادي وزيادة عدد التلاميذ في الفصول والتراكم في الجدول الدراسي ، الضغط النفسي من جو التنافس العام الذي يضغط على الآباء والمعلمين والمسئولين حيث يركز بشكل رهيب على التعليم حيث يتزايد مع هذا الضغط زيادة القلق وزيادة صعوبة التعلم .

الاهتمام بصعوبات التعلم يقتضي الاهتمام المبكر بها عند بداية ظهورها فكلما انتبهنا إليها في بداياتها كان علاجها افضل وأيسر .

في دراسة قام بها شيفمان (١٩٦٢) : عن التلاميذ الذين يعانون صعوبة في تعلم القراءة وجد أن التعرف عليهم وعلاجهم مباشرة في الصف الأول يؤدي إلى تحسنهم بنسبة تصل إلى ٨٤% بينما تنخفض هذه النسبة عندما يعالج التلميذ في الصف الثالث تصل إلى ٦٤% وتنخفض إلى ١٨% عندما يعالج التلاميذ في الصف الخامس يهبط إلى ٨% عندما يؤجل إلى الصف السادس .

ويمكن أن تستعين المدرسة ببعض المؤسسات الخارجية لحل تلك الصعوبات من نواحي طبية ونفسية ، ومن ثم يكون صاحب الحكم في تلك الصعوبات والتأخر الدراسي هوالمعلم .

وعلى المعلم أن يتعرف على الطالب المصاب بالتأخر الدراسي الذي يتمثل في ضعف مستوى التمكن في المهارات والمعلومات المحددة كما يكشف عنه سلوك التلميذ في انفعالاته مع مدرسيه وأقرانه ، كما ينعكس في درجات الاختبارات والتدريبات .

فصعوبات التعلم تتمثل في الاضطرابات في سير التعليم ، العسر القرائي والتعرض للذبذبات الشديدة.

والإحساس بالعجز مظهر أساسي من مظاهر الصعوبة في التعلم وينشأ هذا الإحساس عند بداية الوصول إلى مستوى عام لا يستطيع المتعلم الوصول إليه ويكون هو بذاته مصدر فشل لتأثيره في دافعية المتعلم .

صعوبة تعلم أم تأخر دراسي

حيث أن الطالب أو التلميذ العادي في مستوى تحصيله يمكن اتخاذه كمعيار لقياس مستوى تحصيل باقي التلاميذ أو الطلاب أي يمكن مقارنة مستويات باقي التلاميذ أو الطلاب في ضوء مستوى الطالب أو التلميذ العادي في تحصيله .

فالطالب أو التلميذ ذو صعوبة في التعلم يكون عمره التحصيلي أقل من عمره الزمني ، أي أن صعوبة التعلم هي السبب في تأخر الطلاب أو التلاميذ دراسياً ، وأن الطلاب أو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يكون لديهم بطء في التعلم وهذا قد يرجع إلى وجود عيوب في النطق أو الكلام مثل اللجلجة أو العي والتهتهة .

أسباب صعوبات التعلم

ومن أسباب صعوبات التعلم قصوره في العمليات النفسية كالإدراك والانتباه والتذكر وإدراك الشكل والخلفية وقد ترجع صعوبات التعلم إلى خلل بسيط في وظيفة الدماغ وهذا التعريف لا يشمل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أو الانفعالية أو الحرمان الثقافي .

جدول (١) يبين صعوبات التعلم L.D

صعوبات تعلم نمائية		صعوبات تعلم أكاديمية	
أولية P.L.D	ثانويةS.L.D	قراءة R	كتابة W
انتباه A إدراك P ذاكرة M معالجة I.P	لغة L تفكير T حل مشكلات P.S	تهجي S تعبير W كتابة E	حسابA رياضيات M

وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية ، إن لم تكن المحور الأساسي فيها حيث يرى العديد من علماء النفس المتخصصين في صعوبات التعلم أن القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل المدرسي فهي تؤثر على صورة الذات لدى الطالب وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية ؛ فصعوبات القراءة تمثل أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً وأن ٨٠% من التلاميذ ذوي الصعوبات هم ممن لديهم صعوبات في القراءة وتقف مشكلات وصعوبات القراءة خلف العديد من أنماط المشكلات والصعوبات

الأكاديمية الأخرى ، ويجب على أطفالنا أن يتعلمون القراءة ، وأن القراءة هي الوسيلة الأساسية لكل المحاولات والمدخلات الأكاديمية وأن أي فشل مدرسي يرتبط دائماً بالفشل في القراءة .

وتعتبر دوافع التلميذ هي القوى الكامنة والمحركة لسلوك التلميذ كي يحقق هدفاً معيناً والدافع الذي يحرك هذا التلميذ هو الدافع إلى الإنجاز ومستوى الطموح .

ـ حيث وجدت بعض الدراسات النفسية أن صعوبات التعلم لدى التلاميذ قد ترجع إلى انخفاض مستوى الدافعية للتعليم ، وأن انخفاض دافعية التلاميذ الذين لديهم صعوبة تعلم ما نحو التعلم ذلك نتيجة لما يتعرضون له من فشل وإحباط ومفهوم ذات سلبي نحو المدرسة وربما مجتمع بأسره ، قد يرجع صعوبة التعلم لعدم نتيجة ، لعدم مراعاة ميول التلاميذ لها ورغباتهم عند اختيار المواد التعليمية وعدم تحقيق احتياجاتهم الخاصة التي قد تختلف من تلميذ إلى الآخر .

كما نجد أن الأطفال الذين يعانون من صعوبة التعلم يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي الذي قد يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم أو بالانطواء وأيضاً بالانسحاب من المواقف الاجتماعية وعدم الرغبة في تكوين صداقات وقد يتسم هؤلاء الطلبة بالانقياد لآخرين حيث يجدون أن ذلك مصدر لإشباع حاجاتهم التي لا يشبعها لهم المنزل والمدرسة وأيضاً نجد أن هؤلاء يميلون إلى الخروج عن القانون نتيجة لمشاعر النبذ والحرمان التي تحيط في المدرسة أو المنزل .

ـ الاتجاهات السلبية إلى صعوبة تعلم المادة الدراسية أو نحو مادة معينة تتوقف على توافقه الشخصي الاجتماعي وظروفه المنزلية وعلاقاته مع أقرانه .

ـ وجود خلافات بين الزوجين وزيادة المشاحنات والشجار المستمر والتهديد بالانفصال .

ـ الشدة والقسوة في معاملة التلميذ ودفعة إلى عدم التفاعل مع الآخرين .

ـ شعور التلميذ بالنبذ والإهمال من قبل والديه .

ـ كثرة عقاب الطفل دون مبرر ودون وجود سبب واضح لذلك .

ـ وصف التلميذ بصفات سلبية مثل الكسل أو الغباء أو الإهمال يسفر عن تكوين مفهوم ذات سالب لديه .

ـ شعور الطفل بالإهمال نتيجة لتغيب الأباء عن المنزل .

ـ طلاق الأب والأم وتزوجه بأخرى وتزوج الأم بآخر ورفض الأبناء من الأبوين .

ـ قسوة المعلمين وتسلطهم .

ـ عدم ترغيب التلاميذ في المادة الدراسية .

ـ كثرة استخدام المعلمين للتهديدات والتهكم على التلاميذ والسخرية منهم وكثرة التحذيرات والإنذارات .

ـ تخويف التلميذ من الفشل مما يجعله يخاف من المدرسة .

ـ ارتفاع كثافة التلاميذ في الحجرة .

ـ صعوبة المادة الدراسية وتعقدها وجمودها .

ـ إجبار التلميذ على الدروس الخصوصية مع عدم قدرته على أعبائها المادية .

ـ كثرة تكليف التلاميذ بالواجبات المدرسية بما لا يتناسب مع قدرتهم وعقابهم .

obeikandl.com

صعوبات في التحصيل الدراسي

أولاً القراءة :

وخاصة في قراءة المسائل اللفظية حيث تتمثل هذه الصعوبات في النقاط الآتية :

١ـ انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو اكثر عن معدل عمره العقلي .

٢ـ ضعف قدرة الطفل في القراءة الشفهية .

٣ـ لا يستطيع فهم ما يقرأ .

٤ـ يعكس الطفل الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة .

٥ـ عكس الحروف والأرقام عند الكتابة .

٦ـ صعوبة في التهجي .

٧ـ ضعف في معدل سرعة القراءة .

ثانياً الحساب:

ـ تتمثل أيضاً صعوبات التعلم في الحساب في النقاط الآتية:ـ

١ـ صعوبة إجراء العمليات الأساسية في الحساب .

٢ـ صعوبة التفرقة بين الأرقام المتشابهة .

٣ـ صعوبة في استخدام الأدوات الهندسية .

٤ـ صعوبة في إدراك العلاقة بين المفاهيم الأساسية .

ثالثاً: صعوبات في عملية التفكير وتتمثل في :

١ـ احتياج الطفل إلى الوقت طويل لتنظيم أفكاره قبل أن يستجيب .

٢ـ عدم القدرة على الانتباه بطريقة منظمة .

٣ـ يعطي اهتماماً بسيطاً للتفاصيل أو لمعاني الكلمات .

٤ـ عدم الاهتمام بالشكل أو بالفكرة العامة .

٥ـ عدم اتباع التعليمات وعدم تذكرها .

٦ـ لا يستطيع تطبيق ما تعلمه .

obeikandl.com

اضطرابات اللغة والكلام

- ويتمثل في :

١- عدم تطبيق قواعد وتركيب الجملة .

٢- لديهم مشاكل في التعبيرات اللفظية والاستخدام العملي للغة.

٣- حيث يقوم الطفل ذو الصعوبة في التعلم بإضافة أصوات للكلمة أو تكرار الأصوات بصورة مشوهة أو ضعف القدرة على مزج الأصوات .

obeikandl.com